وهو المجيب لله الواحد القهار وقال البيضاوي في تفسير انا نحن نرث الارض ومن
عليها لا يبقى لاحد عليها وعليهم ملك ولا ملك او نتوفى الارض ومن عليها بالافناء
والاهلاك توفي الوارث لارثه انتهى وانت خير الوارثين اي خير مرجوع اليه او خير
من يبقى بعد من يموت اللهم صل على محمد النبي الامي هذه رواية في حديث ابن مسعود
الانصاري رضي الله عنه وتقدم ذكر مخرجيها وهو من الشيخ بخط النبي هذا والذي بعده في هذه
الصلوة في النسخ السهلية وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد و
بارك على محمد النبي الامي كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد هذا اخرها اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما احاط به علمك تقدم ما فيه وجرى
بمعنى نفذ ومضى به الضمير عائد على الموصول الذي هو ما والباء للمصاحبة قلمك
بالكتاب فيما مضى في اللوح المحفوظ والفروع المنتسخة منه بعد ذلك الى حين هذه
الصلوة وفي ما يأتي في الفروع المنتسخة الآتية واما اللوح المحفوظ فظاهر الاخبار
انه فرغ من كتابته قبل خلق السموات والارض وقد كتب فيه مقادير كل شيء و
ما هو كائن الى يوم القيمة وانما المكتوب بعد ذلك الفروع المنتسخة منه كالفروع
المنتسخة من الاصل وفيها يقع الاثبات والمحو على ما ذكر في الآية وسبقت به
اي بكونه ووجوده مشيتك اي ارادتك من الكائنات لان كل كائن هو مشيئته
تعالى وتقديره وصلت عليه ملائكتك صلوة دائمة بدوامك باقية بفضلك الباء
سببية واحسانك هو المعاملة بخير الى لا انتهاء والغاية او للمعية ابد الابدين
الابد الزمان المستقبل الذي لا نهاية له كما في الآخرة او الا بانقضاء الازمنة كما في
هذه الدار واتى بلفظين من الابد باضافة احدهما الى الآخر للمبالغة والتأكيد
في التأبيد والدلالة على عدم الانقطاع ابدا بدل من الجار والمجرور قبله او ظرف
ثان على البدلية لا نهاية اي لا غاية ولا تمام لابديته الضمير لقوله ابدا ولا فناء ولا عدم
لديموميته اي دوامه وبقائه والديمومية هي النسبة بين الديمومة دون ياء
بعد الميم وهو المصدر وبين موصوفها وجملة لا نهاية لابديته نعت لقوله ابدا وجملة

ولافناء

ولا فناء لديموميته معطوفة عليها وضميرها المعاد ضميرها اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما احاط به علمك واحصاه جمع عدده واحاط به كتابك
هو اللوح المحفوظ وقد قال تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين اي كتاب وهو اللوح
المحفوظ وشهدت به ملائكتك لشهادتهم بوحدانيتك وبنوة نبيك وشهادتهم
لرسلك بالتبليغ وعلى الذين كذبوهم بالتكذيب وبشهادتهم لاشهادك اياهم
على غفرانك لقوم كالذين مروا بهم يذكرونك واهل موقف عرفات الى غير ذلك
مما شهدوا به لخلقك او عليهم وخصوصا الكرام الكاتبين وارض عن اصحابه اي
عاملهم بالقبول والاقبال والاكرام والافضال وارحم امته قابلها بالاحسان والخير
العاجل والاجل وتقدم عقب الكلام على صلوة الحسن البصري مع الكلام على تخصيص
الصحابة بالرضوان وغيرهم من المؤمنين بالرحمة ولفظ الامة يعم الصحب فهو عام بعد خاص
انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى جميع اصحاب محمد من المهاجرين و
الانصار وغيرهم والسابقين ومن اسلم قبل الفتح او بعده ومن طالت صحبته له
خاصة او عامة او لم تطل ومن كان منهم ذوي قرابة او غيرهم ومن كان من العرب او غيرهم
ومن صحبه صحبة خاصة او عامة ومن الرجال والنساء ومن الاحرار والموالي والعبيد
ومن البالغين والصبيان ومن الانس والجن على عدهم في الصحابة وكذا المخضرمون
كالنجاشي واويس القرني على عدهم فيهم والصلوة على الصحابة رضي الله عنهم لم ترد في
النص عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما وردت فيه عنه على الآل فاستحب الائمة رحمهم الله
الصلوة على الصحب تبعا بطريق الالحاق من باب الارفاق اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد هذه رواية ابن مسعود الانصاري رضي الله عنه
الا انه ذكرها بلفظ وبارك اللهم ولم تحضرني هذه الرواية ولفظة على ثبتت في النسخ
السهلية في المواضع الثلاثة وسقطت في بعض النسخ المعتبرة ايضا اللهم تخشع
القلب عند السجود لك يا سيدي وفي اخرى يا سيد بغير ياء بعد الدال بغير جحود وبك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1